الجبار قال ابن عباس فيصعد جبريل على سور الجنة فينادي
يا أهل الجنة هلموا هلموا أجمعكم وانطلقوا مع محمد وأمته إلى كرامة الحق
الدائم الذي لا يبيد قال فيخرجون من قصورهم فينظرون إلى اللواء المعقود
فيقولون ما هذا اللواء فيقال لهم هو لواء محمد وأمته فينطلقون من تحت رايته
وكل نبي مع أمته قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أزال بين يدي أمتي فيسيرون
على شاطئ وادي الكوثر فإذا هم بقصور من الذهب الأحمر كل قصر في الهواء
مسيرة ألف عام وعرضه مسيرة ألف عام فيجوزونه كلمح البصر ثم يأتون
إلى قصر آخر من ياقوتة خضراء كطوله وعرضه مسيرة خمسة آلاف سنة
فيجوزونه كلمح البصر وإذا هم بقصر آخر من ياقوتة بيضاء كطوله وعرضه
مسيرة ستة آلاف سنة فيجوزونه كلمح البصر فيأتون إلى قصر آخر من
الياقوت الأخضر كطوله وعرضه مسيرة سبعة آلاف سنة فيجوزونه كلمح
البصر فيأتون إلى قصر آخر من ياقوتة صفراء كطوله وعرضه مسيرة ثمانية
آلاف سنة فيجوزونه كلمح البصر فيأتون إلى قصر آخر من الياقوت الأحمر
كطوله وعرضه مسيرة عشرة آلاف سنة ونشر إليها من النور على كل شرافة
لواء من النور كطولهن في الهواء مسيرة خمسمائة عام وإذا دنوا فيه بوادي
حضيرة القدس فإذا بالأشجار مشتبكة أغصانها متدلية ثمارها والأطيار
تغرد على أفنانها والحمام تنشد على فروعها والأنهار من السلسبيل والماء
والزنجبيل والرحيق المختوم تنطرد تحت كل شجرة منها قبة ملكوت من الملائكة
الملائكة بأشجار الجنة وأنهارها لتعجب وتتزخرف وتتنشى عرصة
ساحة الجنة لتتفف قدوم المؤمنين بين يدي الملك الديان فقال فلذ
فتتلقى أنهار الجنة وأشجارها وتنفسح عن ساحة الجنة فإذا دخلوا
من باب القصر جعلوا يلتفتون إلى عجائب القصر وما أعد الله فيه
لعباده ثم يقبل محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله
وهو يمشي بينهما وهو يتبختر في مشيه بين يدي الملك الجبار فيقول الله

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى للملائكة ايتوني بالكراسي للأولياء والمنابر للأنبياء فيأتون بالمنابر
والكراسي من الذهب مكللة بالدر والياقوت قوائمها من الكافور الأبيض عليها
نمارق من السندس الأخضر بطائنها من استبرق مكتوب على كل واحد منها
هذا مجلس فلان ابن فلان فيجلس كل واحد منهم على كرسيه يصطفون كما يصطفون
للصلاة وذلك معنى قوله تعالى متكئين على سرر مصفوفة وقابلين بوجوههم كما
قال الله تعالى متكئين عليها متقابلين فيقول الله تعالى للملك الأعظم من الكروبيين
بالكرم قرب مائدة للأولياء فيقرب لهم مائدة من ياقوتة حمراء طولها
وعرضها مسيرة خمس مائة سنة ليس فيها كرسي وكل ... كلها من ياقوتة
حمراء فيقول الله تعالى للملائكة يا ملائكتي مدوا عليها صحائف من
الذهب فيصدرون عليها الصحائف من الذهب فمدوا على سبعين ألف لون
كل صحفة كطولها وعرضها مسيرة ثمانية سنة وكل صحفة سبعون ألف لون من
الطعام لا يشبه بعضها بعضا فيقول الله تعالى للملائكة
غسلوا أيدي عبادي يا ملائكتي فيأتون بأباريق من الذهب الأحمر ومناديل
من الزبرجد الأخضر مكللة بالدر والياقوت والجوهر قد ملئت من الرحيق
المختوم فيغسلون فيها أيديهم كما يغتسلون للصلاة في دار الدنيا
فيقول الله عز وجل للملائكة أطعموا عبادي فيأتونهم بصنائع من
اشتهوا فيجمعون بها أيديهم فتقول لهم الملائكة عن أمر من الله تعالى
كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية فإذا فرغوا
من الطعام يقول الله عز وجل للملائكة اسقوا عبادي يا ملائكتي فإذا شربوا
فيأتونهم بأباريق من الذهب والفضة والياقوت قد ملئت بالتسنيم
والزنجبيل والرحيق المختوم فيشربون كما قال الله تعالى يتنازعون
فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم فإذا فرغوا يقول الله تعالى
للملائكة اكسوا عبادي يا ملائكتي فيكسون كل واحد منهم سبعين حلة
وقيل سبعين ألف حلة تتلألأ كل حلة في ساعة سبعين ألف لون كل لون

Copyright © King Saud University